أمنية عنيدة

تتجاهل بابك صبحًا

ثم تطرق عينيك حين تنام

توقظك لتأخذ حصتك من السهر

ومن البكاء

وتذكرك بوحدتك كلما حدثت أحدهم

وتذكرك أنك لست بخير

كلما هممت بالتبسم !

يا كعبة الأمنيات

دعي عينيّ حين تنامان وامتثلي

لعلنا في الحلم نصنع المعجزات

فأرى عينيه الَّتين تشبهان ثقوب الفضاء السوداء

تبتلع ما عداها

تتركني فارغةً من محيطي

كأنني خرجت لتوِّي من العدم

لا ذاكرة تلملم تاريخي

ولا تاريخ يلملم خطواتي السابقة

ولا أقدام أصنع بها خطوات جديدة

ولا أرض تحملني

أنا هواء ..

أنا ال " لا شيء "يبحث لنفسه عن صفة

لكن لا صفة تقبل الالتصاق به

لا شيء لديه ينتمي لوجوده

سوى أمنيةٍ عنيدة

تحدق به في الفراغ !